

(43) موسى عليه السلام (6) شبّهات بني إسرائيل على موسى

الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام تحدثت في الحلقة السابقة عن الشبهات التي اوردها قوم نوح على نوح عليه الصلاة والسلام ومن اول هذه الشبهات انه بشر - 00:00:00

وثانيها ان الذين اتبعوه هم الفقراء وهاتان شبّهتان عجيبتان غريبتان لان الله تبارك وتعالى لو جعله ملكا لجعله رجلا على حد قوله تبارك وتعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون - 00:00:23

لأنهم لا يطيقون ان يأتיהם ملك لا يطيقون التفاهم معه لأنهم لم يخلقوا لمثل مقابلة الملائكة على حد قوله تبارك وتعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين يقولون حجرا محجورا - 00:00:50

اما كون الذين اتبعوه هم الفقراء فهذه لا عيب فيها البتة لان الفقر والغنى ليست معايير لمقادير الرجال ليس الغنى والفقير معايير لمقاييس الرجال الرجل لا يقاس بغناء لا يقاس الرجل بغناء ولا بفقرة - 00:01:09

قد يكون الرجل غنيا ولا يساوي عند الله شيئا ولا عند الناس وقد يكون الرجل فقيرا وهو يساوي امة من الناس قد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا ذات يوم - 00:01:38

ومر عليه رجل من فقراء المسلمين وقال ما تقولون في هذا قالوا حري به ان خطب لا يخطب وان قال لا يستمع وان شفع لا يشفع فسكت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:58

ثم مر عليه رجل من اغنياء المسلمين وقال ما تقولون في هذا قالوا حري به ان خطب ان يخطب وان قال ان يستمع وان شفع ان يشفع فقال حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم هذا يعني الفقير خير من ملء الارض مثل هذا يعني الغني - 00:02:18

فجعل هذا الفقير الصالح يساوي ملء الارض من اغنياء غير صالحين ونفس الطريقة التي سلكها قوم نوح قد سلكها الكفار الذين جاؤوا من بعدهم نفس الطريقة التي تحدث عنها كفار قوم نوح - 00:02:44

سلكها الكفار من قريش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعد عن مجلسك خبابا وصهيبا وبلا و هوؤاء القراء نحن لا نرضى بمجالسهم ولا نرضى ان يكونوا عندك ان اخرجتهم من مجلسك جلسنا نحن عندك - 00:03:08

وقال الله تبارك وتعالى له ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فت تكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليه الله باعلم بالشاكرين - 00:03:31

فالمرء باصغريه بقلبه ولسانه المرء باصغريه بقلبه ولسانه لا بماله ولا بهنداهه ولا بمنزله الاجتماعي في اعين الناس فقد يكون الرجل كبيرا في اعين الناس وهو صغير عند الله عز وجل - 00:03:54

وقد يكون الرجل صغيرا في اعين الناس وهو كبير عند الله عز وجل. يا رب كاسية في الدنيا عارية عند الله يوم القيمة يا رب عارية في الدنيا كاسية عند الله يوم القيمة. ولذلك يقول الحق جل وعلا اذا وقعت الواقعة ليس - 00:04:14

لوقعتها كاذبة خافضة الرافعه حافظة الرافعه ترفع اقواما كانوا في الدنيا منخفضين في اعين الناس وتحفظ اقواما كانوا عند الناس

مرتفعين اذا الفقر والغنى ليس مقاييسا لمقادير الرجال. اذا كانت اول شبهة من شبهة قوم نوح كانت شبهة ضاحضة - [00:04:35](#)
وكانت شبهة واحدة اما الشبهة الثانية فبینها الله تبارك وتعالى بقوله يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربی واتاني رحمة من عنده
فعمیت عليکم يقول ماذا افعل لقلوبکم - [00:04:59](#)

اذا كانت قلوبکم متحجرة لا تؤمن بالله ولا تؤمن بالغیب ولا تصدق المرسلین ولا تبحث عن اسباب سعادة ماذا افعل لكم؟ ليست
خزائن الله بيدي اتصرف فيها كما اشاء. بل الخزائن لله بل عند الله خزائن السماوات والارض - [00:05:18](#)
الخزائن لخزائن الرحمة والنبوة والمال والرزق كله بيد الله تبارك وتعالى. يا قومی لا اسألکم عليه مالا ان اجري الا على الله. وهذا
دحض لجميع شبهتهم. ينتصب لدعوتهم الى الله وماذا يدعوهم - [00:05:40](#)

لماذا يدعوهم ويدعوهم لسعادة الدنيا وعز الآخرة يدعوهم لاقوم المناهج وافضل الطرق واحسن اسالیب الحياة مما يجلب عليهم عز
الدنيا وامنها واستقرارها ورغدها والحياة السعيدة في الدنيا ويدعوهم الى رضوان الله والحياة السعيدة في الآخرة -
[00:06:01](#)

جميع الانبياء والمرسلین دعوتهم تدور على الوصایا العشر وهذه الوصایا العشر تدور لتحقيق الكلیات الخمس الوصایا العشر الممثلة
في قول الله تبارك وتعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربکم عليکم - [00:06:27](#)
الا تشرکوا به شيء وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادکم من املاق نحن نرزقکم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:06:48](#)

ذلکم وصاکم به لعلکم تعلقون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدہ. واوافوا الكیل والمیزان بالقسط لا نکلف نفسا
الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قریبی وبعهد الله اوفوا. ذلکم وصاکم به لعلکم تذکرون - [00:07:04](#)
ان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله. ذلکم وصاکم به لعلکم تتقون هذه الوصایا العشر تدور
لتحقيق الكلیات الخمس الممثلة في حفظ الدین وحفظ النفس - [00:07:24](#)

وحفظ وحفظ العرض والنسب وحفظ المال وحفظ العقل فجميع الانبياء والمرسلین جاءوا لحفظ هذه الكلیات الخمس. جميع الانبياء
والمرسلین جاءوا لحفظ هذه الكلیات الخمس اذا الانبياء والمرسلون يأتون لسعادة الناس - [00:07:44](#)
ويأتون لبيان احسن المناهج وارقى النظم واتم الاسالیب. ونحن نری ونجرب ان النبي الامی محمد صلی الله علیه وسلم جاء بكتاب
الله وسنته صلوات الله وسلامه عليه استمرت الى اليوم اربعة عشر قرنا - [00:08:06](#)
هذه القرون المتطاولة لا يزال القرآن غضا بکرا کانه ما نزل الا اليوم. ومع ذلك ومع ذلك ما يطبقه احد في نفسه ما يطبق القرآن احد
في نفسه في اهله - [00:08:28](#)

في بيته في مجتمعه في قريته في مدينته في امته الا واحسوا بالسعادة والامن والاستقرار والرخاء فنوح عليه السلام يقول لهم
خزائن الله بيد الله ليست بيده. خزائن الله بيد الله ليست بيدي والى حلقة - [00:08:44](#)
قادمة ان شاء الله. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:09:04](#)